اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 01-04-2009 رقم العـدد: 11082 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 28 رقم القصاصة: 1

رئيسة تشيلي تسمي الخليج بـ«الفارسي».. وتحفظ فنزويلي إكوادوري على الدعوة بحل سلمي للجزر الإماراتية

القمة العربية اللاتينية: الدعوة لحل أزمة دارفور.. وغياب أي إشارة للتضامن مع البشير

الدوحة: سلمان الدوسري
وسوسن أبو حسين

ما بين خيبة الآمال العربية من موقف الرئيس الفنزويلي من الجزر الإماراتية المحتلة، وتصريحاته المثيرة الداعية لمحاكمة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بدلا من محاكمة الرئيس السوداني عمر البشير، وغياب أي إشارة للتضامن مع الرئيس السوداني في مواجهة قرار المحكمة الجنائية الدولية، وتسمية تشيلية للخليج العربي بـ«الفارسي»، اختتمت أمس في العاصمة القطرية الدوحة القمة العربية اللاتينية من دون الخروج بقرارات، واكتفي البيان الختامي بأن يتضمن «توصيات» و«دعوات» و«تأكيد» و«شجب» و«ترحيب».

وبمشاركة 34 دولة، من بينها 12 دولة أميركية جنوبية و22 عربية، عقدت القمة العربية اللاتينية في نسختها الثانية في الدوحة، فيما أعلن أن العاصمة البيروفية ليما ستستضيف النسخة الثالثة من القمة المشتركة بين المجموعتين خلال النصف الأول من عام 2011.

لكن اللافت في البيان الختامي خلوه من أي فقرة تشير إلى التضامن مع الرئيس السوداني عمر البشير فيما يتعلق بقرار المحكمة الجنائية. واكتفي البيان بـ«الدعوة لحل عاجل لأزمة دارفور والتشديد على أولوية بناء السلام»، فيما كانت توقعات المراقبين تذهب باتجاه خروج البيان الختامي، بفقرة تساند بأي شكل من الأشكال موقف الرئيس البشير، خاصة في أعقاب الموقف العربي الذي رفض قرار المحكمة الجنائية، في القمة العربية الواحدة والعشرين التي اختتمت أمس الأول بالدوحة أيضا.

وتقول مصادر إن عدم إيراد أي إشارة للتضامن ولو جزئيا مع الرئيس السوداني عمر البشير، شكل «صدمة» للدول الداعمة لرفض قرار المحكمة الجنائية الدولية ضد البشير، وعدم التعاطي معه «لا دبلوماسيا ولا قانونيا، مع الإشارة هنا إلى أن غالبية الدول الأميركية الجنوبية الاثني عشرة المشاركة في القمة، هي من الدول الموقعة على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية ومقرها لاهاي الهولندية.

وتقول المصادر إن موقف الدول الأميركية الجنوبية من إبداء أي تضامن مع موقف الرئيس البشير، أبان للدول العربية أن الموقف الدولي من التعاطي مع قرار المحكمة الجنائية، «في حاجة لتعامل أكثر جدية من قبل الدول العربية، حتى نتمكن في النهاية من الوصول إلى حل واقعي وليس شعارات فحسب».

وكانت فنزويلا والإكوادور قد أبدتا تحفظهما على فقرة وردت في البيان الختامي (إعلان الدوحة) تدعو، على دعوة إيران للحل السلمي في قضيتها

اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 01-04-2009 رقم العـدد: 11082 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 28 رقم القصاصة: 2

المتنازع عليها مع الإمارات بشأن الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة.

ووفقا لمصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» فقد سادت أجواء الاجتماع شيئا من الاستغراب من موقف فنزويلا والإكوادور في أعقاب إصرار البلدين على إبداء تحفظهما على الفقرة الخاصة بالجزر الإماراتية، وهو ما أعطى انطباعا بأن اللقاء بين المجموعتين تخللته بعض العراقيل من دون الوصول إلى تعاون تام بين الطرفين، خاصة في ظل التأييد الدولي بالتوجه للحوار للفصل بين إيران والإمارات عن طريق الحوار.

واستغربت المصادر من التحفظ الفنزويلي الإكوادوري، والذي اعتبرته المصادر «مستفزا» للدول العربية، وهنا تقول المصادر «الطلب العربي لم يكن يحمل أي توجه ضد أي جهة أو دولة كانت (إيران)، فلماذا كان الإصرار على إبداء التحفظ على فقرة تدعو إلى حل سلمي كما تطالب الإمارات، وذلك عبر الحوار والمفاوضات المباشرة بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي».

وما زاد من الاستغراب العربي من التحفظ الفنزويلي على وجه الخصوص، هو حديث الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز أمام القمة يوم أمس، عن وقوف بلاده «إلى جانب الحقوق العربية»، ومنها قضية الشعب الفلسطيني، فيما كان موقفه عكس ذلك فيما يتعلق بالجزر الإماراتية المحتلة.

وفيما يخص مذكرة المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير، شدد شافيز على رفضه التام لها، مضيفا «أن الذي يجب أن يحاسب ويعتقل هو الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، الذي أباد شعب العراق».

وغلب على حديث رؤساء الوفود اللاتينية في القمة، الجانب الاقتصادي وتداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد العالمي، فيما طالب الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز بأن يكون هناك عملة عالمية بديلة للدولار الأميركي.

ولم يعرف ما إذا كان وصف الرئيسة التشيلية التي ترأس اتحاد دول أميركا الجنوبية للخليج العربي بأنه «فارسي»، هفوة أو خطأ، أم أنه كان تعبيرا مقصودا لدى الرئيسة التشيلية.

وخاطبت باشليه القمة بالقول إنها تشعر بالاعتزاز «تجاه المبادرة بين اتحاد دول أميركا الجنوبية ودول الخليج الفارسي»، في إشارة إلى مفاوضات التبادل الحر بين أميركا الجنوبية ومجلس التعاون الخليجي، غير أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر علق في نهاية كلمتها بتذكيرها بأن العرب يسمون الخليج بـ «الخليج العربي».

وأخذت القمة، ضمن بيانها الختامي، في الاعتبار التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي استضافته السعودية بمدينة الرياض خلال الفترة من 5 -8 فبراير (شباط)، حيث اعتبرها البيان الختامي «تشكل منهجية شاملة للتصدي لظاهرة الإرهاب، ويدعمون (القادة) اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب».

وعبر البيان الختامي عن الارتياح العربي لتطور العلاقات بين الإقليمين والحوار المكثف الذي تحقق منذ مؤتمر القمة الأولى للدول العربية ودول أميركا اللاتينية والذي شكل إطارا للتعاون في المجالات الرئيسية خاصة الاجتماعات المشتركة لوزراء الدول العربية ودول أميركا اللاتينية المسؤولين عن الثقافة والشؤون الاقتصادية والشؤون البيئية والشؤون الاجتماعية والموارد المائية، والتي وضعت الخطوط العريضة لخطط العمل التي تشكل أساسا للتعاون بين الإقليمين. واحتلت القضايا السياسية، سواء في المنطقة العربية كالصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، أو الوضع في العراق، أو في دول أميركا الجنوبية، حيزا مهما على جدول أعمال القمة، إلى جانب قضايا دولية رئيسية مثل الإرهاب ومكافحة المخدرات.

واستعرض القادة العرب والأميركيون الجنوبيون في القمة نتائج الاجتماعات التنسيقية بين ممثلي دول المجموعتين في المحافل الدولية المعنية بقضايا نزع السلاح النووي ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والتنسيق بشكل عام إزاء القضايا محل الاهتمام المشترك.

ويشمل هذا التنسيق سفراء المجموعتين في المنظمات الدولية وصندوق النقد والبنك الدولي، إضافة إلى تعزيز الحوار والتنسيق على مستوى البرلمانات والاتحادات البرلمانية للجانبين.

كما تعرضت القمة لخطة العمل التي أقرتها القمة الأولى بشأن إنشاء مواقع على شبكة الإنترنت حول التعاون الثنائي بين المجموعتين وحول التعاون الثنائي في مجالي العلوم والتكنولوجيا ومسألة إنشاء معهد للدراسات والأبحاث حول أميركا الجنوبية بمدينة طنجة المغربية، وذلك في إطار الحرص على توسيع معرفة كل من المجموعتين بالمجموعة الأخرى.

وتستهدف القمة العربية الأميركية الجنوبية دعم التجارة والاستثمار بين دول التجمع، فضلا عن توحيد الجهود والمواقف حيال العديد من القضايا السياسية والاقتصادية التي تشغل اهتمام شعوب المنطقتين على طريق السعي لأن تصبح دول هذا التجمع قوة دبلوماسية لها مواقفها وشخصيتها السياسية في العالم.

وأعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، في كلمته الافتتاحية، عن سعادته بانعقاد القمة العربية الأميركية اللاتينية الثانية بالدوحة، منوها بالاهتمام والتقدير البالغين اللذين توليهما الدول العربية للتطور الاقتصادي والسياسي والثقافي لدول أميركا اللاتينية.

وقال الشيخ حمد إن هناك تقاربا كبيرا وأوجه تشابه كثيرة بين العالم العربي واللاتيني، وأن كليهما لديه تجارب حضارية قديمة وثقافة متعددة المصادر وطموح إلى مستقبل كريم، وكلاهما على طريق التقدم يواجهان عقبات وتعقيدات تتشابه كثيرا في وجوهها وأسبابها.

وأشار أمير قطر إلى الاهتمام العربي بالثقافة اللاتينية خاصة الأدب اللاتيني، وكذلك موجات الهجرة العربية المتعددة التي وصلت أميركا اللاتينية وحملت معها أشكالا متعددة من الثقافة العربية. وأضاف «نحن نرى أن على الجانبين أساسات لجسور تمتد عليها علاقات متجددة وخصبة.. هذه الروابط كلها بما تحمله من آمال مشتركة لا تبتعد كثيرا عن بعضها ومن ثقافات متصلة يمكن أن تشكل قاعدة متينة للبناء فوقها بثقة ونستطيع من خلالها تعميق وترسيخ الفكرة التي يرمز إليها ويجسدها هذا اللقاء.

من جانبه، أشاد عمرو موسى الأمين العالم لجامعة الدول العربية بالمواقف المتميزة لدول أميركا الجنوبية إزاء القضايا العربية، معتبرا أن للعرب في القارة اللاتينية نصيرا كبيرا في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقال موسى، في كلمته إن القمة تؤكد ثبات مسيرة التعاون المشترك بين الجانبين. وإن الجانبين في سبيلهما بالفعل للتوصل لمستويات عالية من التعاون والتنسيق.

وأشار إلى أن «تعظيم المصالح المشتركة بين الجانبين وضع بالفعل على مائدة التنفيذ، وأن اجتماعات كثيرة انعقدت على مستويات مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية.. وأصبح واضحا أن هناك مجالا وأساسا لتنسيق سياسي فيما ظهر من دعم متصاعد من دول أميركا الجنوبية للقضايا العربية ومن ذلك «الموقف الأمين العظيم» من جانب عدد من دول أميركا الجنوبية إزاء الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.

وأضاف أن التأييد المتصاعد من دول أميركا الجنوبية لحقوق الشعب الفلسطيني وحديثهم المستمر عن القدس والأراضي المحتلة وعن دولة فلسطين يؤكد «أن للدول العربية في دول أميركا الجنوبية نصيرا كبيرا».